

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصّاعانيّ : ويُرْوَى برَفْعِ التّاءِ مِنْ الثّغِيناتِ بِالفَاعِلِيَّةِ
فَيَكُونُ حَصْحَصَ بِمَعْنَى تَحَرَّكَ . وَالْحَصْحَصَةُ بِالسَّلَاحِ : رَمْيُهُ وَهُوَ
بَعِيدُهُ الرَّمْيُ بِالْعَذَرَةِ الَّذِي تَقْدَسَمُ فَهُوَ تَكَرُّرُ . وَالْحَصْحَصَةُ مَشْيُ
المُقَيَّدِ كَالدَّهْمَجَةِ . وَيُقَالُ : تَحَصَّصَ وَتَحَزَّزَ إِذَا لَزِقَ
بِالرَّضِ وَاسْتَوَى عَنْ شَمَرٍ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَيُقَالُ : مَا تَحَصَّصَ فُلَانٌ
إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهِمِ لِيَأْخُذَهُ قَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يُقَالُ تَحَصَّصَ
بِمَعْنَى تَبَيَّنَ مِنْ حَصْحَصَ . وَانْحَصَّ الشَّعْرُ مِنَ الرَّأْسِ مِنْهُ : ذَهَبَ
وَانْجَرَدَ وَتَنَاقَرَّ كَحَصَّ . وَانْحَصَّ الذَّنَبُ : انْقَطَعَ وَفِي الْمَثَلِ :
أَفْلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ معاويةَ رضي الله
تعالى عنه أَنَّهُ كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى مُضَلِكِ الرَّؤْمِ وَجَعَلَ لَهُ
ثَلَاثَ دِيَّاتٍ عَلَى أَنْ يُنَادِيَ بِالْأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ ففَعَلَ
الغَسَّانيُّ ذَلِكَ وَعِنْدَ الْمَلِكِ بَطَارِقَتُهُ فَوَثَبُوا لِيَقْتُلُوهُ فَتَهَاهُمُ
الملكُ وَقَالَ : إِنَّنِي أَرَادَ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولُ
فِيَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا . فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَجَهَّزَهُ
وَرَدَّهَ فَلَمَّا رَأَهُ مُعَاوِيَةُ قَالَ ذَلِكَ فَقَالَ : كَلَّا إِنَّهُ لَبِئْسَ لِبْنٍ أَيْ
بَشَعْرِهِ . ثُمَّ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَصَابَ مَا أَرَدْتُ . يُضَرَّبُ مِثْلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَّى . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُضَرَّبُ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَّانِ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ الْإِشْفَاءِ عَلَيْهِ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْحَصَّ : شِدَّةُ الْعَدْوِ فِي سُرْعَةٍ . وَحَصَّ
الْجَلِيدُ النَّبْتَ حَصًّا أَحْرَقَهُ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ لُغَةً فِي حَسَّه .
وَانْحَصَّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَانْحَتَّ إِذَا تَنَاقَرَ . وَذَنَبُ أَحَصَّ : لَا شَعْرَ
عَلَيْهِ . وَقَفَاءَ مَحْصُوصٍ : قَدَّ حُصَّ شَعْرُهُ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :
جَاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللَّصُوصِ ... كُلُّ يَتِيمٍ بِالْقَفَا الْمَحْصُوصِ وَحَصَّ
: بِمَعْنَى حَصْحَصَ فِي سَائِرِ مَعَانِيهِ مِثْلُ كَبَّ وَكَبَّ وَكَبَّ وَكَفَّ وَكَفَّ
نَقْلَهُ الرَّاغِبُ . وَحَصَّه : قَطَعَ مِنْهُ إِمَّا بِالْمُبَاشَرَةِ وَإِمَّا بِالْحُكْمِ
نَقْلَهُ الرَّاغِبُ قِيلَ : وَمِنْهُ الْحَصَّةُ . وَتَحَصَّصَ الْحِمَارُ وَالْبَعِيرُ :
سَقَطَ شَعْرُهُ . وَالْحَصِيصَةُ : مَا جُمِعَ مِنْ حُلُقٍ أَوْ نُتِفَ . وَهِيَ أَيْضًا

: شَعْرُ الْأُذُنِ وَوَبَرُّهَا كَانَ مَحْلُوقًا أَوْ غَيْرَ مَحْلُوقٍ . وَقِيلَ : هُوَ
 الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ عَامَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَنَاقَةُ حَمَّاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 عَلَيَّهَا وَبَرٌ قَالَ الشَّاعِرُ : .
 عَلُّوا عَلَي صَائِفٍ صَعْبٍ مَرَّاكِيبُهَا ... حَمَّاءَ لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَبَرٌ
 وَالْحَمَّاءُ : فَرَسٌ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ . وَتَحَمَّصَ
 الْوَبَرُ وَالزَّئِيرُ : انْجَرَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : .
 لَمَّا رَأَى الْعَبِيدُ مُمَرَّاءَ مُتَرَمِّصًا ... وَمَسَدًا أَجْرَدَ قَدْ تَحَمَّصَ
 يَكَادُ لَوَلَا سَيْرُهُ أَنْ يُمْلَصَ ... جَدَّ بِهِ الْكَصِيصُ ثُمَّ كَصَّكَصًا .
 " وَلَوْ رَأَى فَتَاكَرِشَ لِبَهْلَصَا وَالْأَحَصُّ : الزَّمَنُ الَّذِي لَا يَطُولُ شَعْرُهُ
 وَالاسْمُ الْحَصَصُ . وَالْحَصَصُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا وَيَقْصُرَ
 وَقَدْ انْخَصَصَتْ وَرَجُلٌ أَحَصُّ اللَّحْيَةِ أَوْ لِحْيَةِ حَمَّاءَ مُنْخَصَّصَةٌ .
 وَالْأَحَصُّ : مَنْ لَا شَعْرَ لَهُ فِي صَدْرِهِ وَالْأَحَصُّ : قَاطِعُ الرَّحِمِ . وَرَحِمُ
 حَمَّاءَ : مَقْطُوعَةٌ . وَأَحَصَّهُ الْمَكَانُ : أَنْزَلَهُ بِهِ . وَالْحَصُّ : النَّقْصُ
 وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ : .
 بِمِيزَانِ صِدْقٍ لَا يَحُصُّ شَعِيرَةً ... لَهُ شَاهِدٌ فِي زَفْسِهِ غَيْرَ عَائِلٍ